صفة عقدة وان يكون صلة احلل واجعل لي وزيراً من
اهلي هرون اخي يعينني على ما كلفتني به واشتقاق الوزير
اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن اميره او من الوزر وهو
الملجأ لان الامير يعتصم برأيه ويلجئ اليه في اموره ومنه
الموازرة وقيل اصله ازير من الازر بمعنى القوة فعيل
بمعنى فاعل كالعشير والجليس قلبت همزتها كقلبها في
موازر ومفعولا اجعل وزيراً وهرون قدم ثانيهما
للعناية به ولي صلة او حال اولي وزيراً وهرون عطف
بيان للوزير او وزيراً من اهلي ولي تبيين كقوله ولم يكن له
كفواً احد واخي على الوجوه بدل من هرون او مبتدأ خبره
اشدد به ازري واشركه في امري على لفظ الامر وقرأهما
ابن عامر بلفظ الخبر على انهما جواب الامر كي نسبحك كثيراً
ونذكرك كثيراً فان التعاون يهيج الرغبات ويؤدي
الى تكاثر الخير وتزايده انك كنت بنا بصيراً عالماً باحوالنا
فان التعاون مما يصلحنا فان هرون نعم المعين لي فيما
امرتني به قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اي مسؤلك
فعل بمعنى مفعول كالخبز والاكل بمعنى المخبوز والماكول
ولقد مننا عليك مرة اخرى انعمنا عليك في وقت
آخر اذ اوحينا الى امك بالهام او في منام او على لسان
نبي في وقتها او ملك لا على وجه النبوة كما اوحي الى
مريم ما يوحى ما لا يعلم الا بالوحي او مما ينبغي ان يوحى

ولا يخل به

ولا يخل به لعظم شانه وفرط الاهتمام به ان اقذفيه
في التابوت بان اقذفيه او اي اقذفيه لان الوحي بمعنى
القول فاقذفيه في اليم والقذف يقال للالقاء وللوضع
كقوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وكذلك الرمي
كقوله غلام رماه الله بالحسن يافعا فليلقه اليم
بالساحل لما كان القاء البحر اياه الى الساحل امراً واجب
الحصول لتعلق الارادة به جعل البحر كانه ذو تمييز
مطيع امره بذلك واخرج الجواب مخرج الامر والاولى
ان يجعل الضماير كلها لموسى مراعاة للنظم والمقذوف
في البحر والملقى الى الساحل وان كان التابوت بالذات
فموسى بالعرض يأخذه عدو لي وعدو له جواب فليلقه
وتكرير عدو للمبالغة او لان الاول باعتبار الواقع
والثاني باعتبار المتوقع قيل انها جعلت في التابوت
قطنا ووضعته فيه ثم قيرته والقته في اليم وكان
يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه
فاداه الى بركة في البستان وكان فرعون جالساً على
رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامر به فاخرج
ففتح فاذا صبي اصبح الناس وجها فاحبه حباً
شديداً كما قال والقيت عليك محبة مني اي محبة
كائنة مني قد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر
عنك من رآك ولذلك احبك فرعون ويجوز ان يتعلق

Copyright © King Saud University